i

إجتماع المتزوجين

تصدر عن كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

العدد 145 الجمعة 2 أبريل 2021 الموافق 24 برمهات 1737 ش

" وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَنَعْبُدُ الرَّبَّ "

يش 24: 15

"اِبْتَهِجِي جِدًّا يَا ابْنَةَ صِهْيَوْنَ، اهْتِفِي يَا بِنْتَ أُورُشَلِيمَ. هُوَذَا مَلِكُكِ يَأْتِي إِلَيْكِ. هُوَ عَادِلٌ وَمَنْصُورٌ وَدِيعٌ، وَرَاكِبٌ عَلَى حِمَارٍ وَعَلَى جَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ."

(زك 9: 9)

كيف نعيش أسبوع الآلام؟!!

قداسة البابا تواضروس الثاني

جمعة ختام الصوم: في رشومات الزيت في طقس القنديل العام:

+على الجبهة .. قدس يارب افكاري

+على الحنجرة .. قدس يارب أقوالي

+على اليدين .. قدس يارب اعمالي

المسيح ينادي يا أورشليم يا أورشليم.. كما مرة أردت ولم تريدوا هوذا بيتكم يترك لكم خرابا . ضع اسمك مكان أورشليم فتصبح"يافلان كم مرة ..." أبعد عن النفس المعاندة وأسمع نداء المسيح .. قدم توبة صادقة واسمع نداء المسيح ووصيته فهي لحياتك . أطلب منه ان يعطيك ارادة حاضرة عاملة.

سبت لعازر: المسيح القادر على كل شيء أقام لعازر بعد أربعة ايام .. ومازال يعمل معجزات جديدة كل يوم .. يعمل معك ولأجلك لأنه يحبك.

أحد الشعانين : المسيح قادم إلى قلبك لكي يملك عليه فهل تقبله؟! **في هذا اليوم نتقابل مع:**

الإنسان (الأطفال).. رمز البراءة.

الحيوان (الحمار).. رمز البساطة.

النبات (سعف النخيل).. رمز النقاوة.

وهذه كلها صفات الإنسان وهو يسير في الطريق الروحي صوب السماء.

اثنين البصخة: ابتعد عن الرياء .. ليكن داخلك مثل خارجك ولا تعش حياتين ، طهر قلبك من المشغوليات التي لاتنتهي والتي تسرق عمرك وتسرق منك نصيبك السماوي.- مثل التينة

ثلاثاء البصخة: كن مستعد لأستقبال عريسك وفاديك .. لمجاوبة كل من يسألك عن سبب الرجاء الذي فيك. أملاء حياتك بأعمال الرحمة والمحبة لكل أحد حتي تكون مثل العذراي الحكيمات المستحقات الدخول للسماء.

أربعاء البصخة : تجنب البر الذاتي مثل أيوب "الصديق"

تجنب الخيانة التي صنعها يهوذا "الخائن" عش بأمانة مريم ساكبة الطيب " الوفية"

خميس العهد:

+ اللقان .. قلبا نقياً اخلقه في يا الله وروحاً مستقيماً جدده في أحشائي.

+ القداس.. هذا التناول يعطي عنا خلاصا .. غفراناً للخطايا ..حياة أبدية، كما يعطي التناول.. طهارة لأنفسنا ..طهارة لأجسادنا .. طهارة لأرواحنا.

الجمعة العظيمة: اذهب إلى كنيستك وردد مع بولس الرسول "مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا في (غل 20:2) هذا ما فعله من أجلك.. فماذا ستفعل أنت من أجله؟!

سبت الفرح: عش بالرجاء والفرح ..فكل صليب بعده قيامة ..وكل مشكلة بعدها حل ، وكما قال قداسة البابا شنودة : أقول لكل ضيقة (ربنا موجود، كله للخير، مسيرها تنتهي).

أحد القيامة: المسيح قام.. بالحقيقة قام، اخرستوس أنيستي.. أليثوس انيستي، المسيح قام لأجلك ..أفرح في كل يوم..

شم النسيم: المسيح فاتح للفردوس.. نخرج إلى الطبيعة الجميلة ونأكل البيض الملون، والسمك المملح، والخضراوات الطازجة .. وكلها رموز القيامة والفردوس المفتوح أمامك .. افرح دائما لأن الفرح هو علامة الصحة الروحية.

الأعياد السيدية في الكنيسة القبطية

عيد البشارة المجيد بميلاد السيد المسيح: عيد البشارة وهو أول الأعياد، من حيث الترتيب، فلولا البشارة وحلول السيد المسيح في بطن العذراء ما كانت بقية الأعياد، لذلك الآباء يسمونه رأس الأعياد والبعض يسمونه نبع الأعياد أو أصل الأعياد.

1: الله أرسل رئيس الملائكة جبرائيل للسيدة العذراء ليخبرها بتجسد ابنه منها: وبعض الآباء يصلون بتعبير "ليخبرها" إلى مدى أكبر فيقولون "ليستأذنها"، هل ترى مثل هذا اتضاع من الله أن يستأذن من السيدة العذراء أن يحل فيها ويأخذ منها ناسوتًا وهى جبلة يديه، وهذا طبعًا شرف كبير للسيدة العذراء هي فرحت به، فهي بشارة مفرحة تتضمن خبرًا سعيدًا وأيضًا استئذان بلطف شديد مع عطايا جزيلة، فهي أولًا بشارة، ثانيًا خبر، ثالثًا استئذان، ويؤكد الآباء أن السيد المسيح حل في بطن العذراء بعد أن قالت "هوذا أنا أمة الرب ليكن لي كقولك"، هذه نقطة تأمل أن ربنا أحترم حرية صنعة يديه.

2:نالت العذراء هذه النعمة لأنها متضعة ومنسحقة فرفعها الرب فوق السمائيين: "قريب هو الرب من المنسحقي القلوب، يقاوم الله المستكبرين أما المتواضعين فيعطيهم نعمة" "نظر إلى اتضاع أمته". لا تقصد فضيلة الاتضاع لكنها تقصد الوضاعة أي أنها حقيرة؛ أي نظر إلى حقارة أمته هذه هي نظرتها لنفسها بينما نظره ربنا لها كانت نظره كلها تقدير. ظهرت في تحية الملاك "السلام لك أيتها الممتلئة نعمة الرب معك". وهذه لعلاقتها الخاصة بالله ومعدنها الثمين وهى مُنعم عليها من جهة تجسد الابن الكلمة لا شك أن هذا إنعام لكن قبل أن يخبرها بالإنعام أعلن أنها ممتلئة نعمة.

3: كيف تم التجسد؟ هنا لابد أن ننتبه لخطوات مهمة:

1- البشارة للقبول من جهة العذراء وللتجهيز وللإخبار.

2- حلول الروح القدس ليكون ناسوتًا أو طبيعة بشرية: لابد أن نعرف أن الطبائع تتحد أما الأشخاص فلا تتحد. بمعنى أن أقول ملاك، ما هو الملاك؟ هو شخص له طبيعة ملائكية، الابن الكلمة كإله هو شخص له طبعه إلهية، مطلوب أنه يتحد بالطبيعة البشرية إذًا شخص الابن الكلمة له طبيعتان إتحدوا فكونوا طبيعة واحدة. نسطور وقع في خطأ قال إن الذي داخل بطن العذراء هو إنسان أي يحمل طبيعة بشرية والأشخاص لا تتحد. في حالة الزواج لا يقولوا شخصًا واحدًا لكن جسدًا واحدًا. لازالوا شخصين لكن اتحدوا في الجسد، مثل حواء عندما اتخذت من جسد آدم. فالروح القدس عندما يحل في السر يجعل هذه العروس مأخوذة من ضلع من هذا العريس من جسده، هي معه جسد واحد لكن ليس شخص واحد بحيث بعد الوفاة لا يكون هناك ارتباط زيجي. "لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكون الاثنان جسدًا واحدًا".(تك 2)

بطن العذراء هي معمل الإتحاد بين اللاهوت والناسوت في شخص ربنا يسوع المسيح.

3- الجنين الذي تكون في بطن العذراء هل نستطيع أن نصفه أم لا؟ تكون الجنين بعد أن "تشخصنت" (أي أتحدت بشخص ربنا يسوع المسيح) في إتحادها بالابن الكلمة فصار في البطن الابن الكلمة المتجسد.

في الولادة سُمى "يسوع" أي المخلص "أنا أنا هو الرب وليس غيري مخلص" (أش 43)

في العماد سُمى "المسيح" أي الممسوح من الروح القدس فأصبح أسمه يسوع المسيح ابن الله الحي.

4- إيمان العذراء بصورة فائقة للطبيعة وهى فتاة صغيرة صدقت ما لم يُصدقه زكريا الكاهن وهو شيخ ومتزوج.

تجلي السيدة العذراء بالزيتون

(24 برمهات)

في مساء مثل هذا اليوم من سنة 1684 للشهداء الموافق الثلاثاء الثاني من شهر أبريل سنة 1968 لميلاد المسيح، في عهد البابا كيرلس، بدأت تتجلى العذراء مريم في مناظر روحانية نورانية في وعلى قباب الكنيسة المدشنة باسمها الطاهر في حدائق الزيتون من ضواحي مدينة القاهرة وقد توالى هذا التجلي في ليال متعاقبة بصورة لم يعرف لها نظير في الشرق أو فئ الغرب، ويطول هذا التجلي في بعض الليالي إلى بضع ساعات دون توقف أمام عشرات الألوف من البشر من جميع الأجناس والأديان، والكل يراها بعيونهم، ويشيرون إليها ويستشفعون بها في ترتيل وابتهال ودموع وتهليل وصلاة وهى تنظر إلى الجماهير نظرة حانية، ترفع أحيانا كلتا يديها لتباركهم من جميع الاتجاهات. وأول من لاحظ هذا التجلي هم عمال مؤسسة النقل العام بشارع طومان باى الذي تطل عليه الكنيسة وكان الوقت مساء، فرأى الخفير عبد العزيز على، المكلف بحراسة الجراج ليلا، جسما نورانيا متألقا فوق القبة فأخذ يصيح بصوت عال " نور فوق القبة " ونادى على عمال الجراج فأقبلوا جميعا وشهدوا أنهم أبصروا نورا وهاجا فوق القبة الكبرى للكنيسة وأحدقوا النظر فرأوا فتاة متشحة بثياب بيضاء جاثية فوق القبة وبجوار الصليب الذي يعلوها. ولما كان جدار القبة مستديرا وشديد الانحدار فقد تسمرت أقدامهم وهم يرقبون مصير الفتاة. مضت لحظات شاهدوا بعدها الفتاة.الجاثية وقد وقفت فوق.القبة فارتفعت صيحاتهم إليها مخافة أن تسقط، وظنها بعضهم يائسة تعتزم الانتحار فصرخوا لنجدتها وأبلغ بعضهم شرطة النجدة، فجاء رجالها على عجل وتجمع المارة من الرجال والنساء، وأخذ منظر الفتاة يزداد وضوحا ويشتد ضياء. وظهرت الصورة واضحة لفتاة جميلة في غلالة من النور الأبيض السماوي تتشح برداء أبيض وتمسك في يدها بعض من أغصان شجر الزيتون،وفجأة طار سرب الحمام الأبيض الناصع البياض فوق رأسها وحينئذ أدركوا أن هذا المنظر روحاني سماوي. ولكي يقطعوا الشك باليقين سلطوا أضواء كاشفة على الصورة النورانية فازدادت تألقا ووضوحا، ثم عمدوا إلى تحطيم المصابيح الكهربائية القائمة بالشارع والقريبة من الكنيسة فلم تختف الصورة النورانية فأطفأوا المنطقة كلها فبدت الفتاة في ضيائها السماوي وثوبها النوراني أكثر وضوحا، وأخذت تتحرك في داخل دائرة من النور يشع من جسمها إلى جميع الجهات المحيطة بها.ء عندئذ أيقن الجميع بأن الفتاة التى أمامهم هى دون شك مريم العذراء، فعلا التصفيق والصياح والتهليل حتى شق عنان السماء هى العذراء.. هى أم النور. -.. " ثم انطلقت الجموع تنشد وترتل وتصلى طوال الليل حتى صباح اليوم التالي.. ومنذ هذه الليلة والعذراء الطاهرة تتجلى في مناظر روحانية مختلفة أمام الألوف وعشرات الألوف من الناس مصريين وأجانب، مسيحيين وغير مسيحيين، رجالا وسيدات وأطفالا، ويسبق ظهورها ويصحبه تحركات لأجسام روحانية تشق سماء الكنيسة وبصورة مثيرة جميلة ترفع الإنسان الطبيعي فوق مستوى المادة وتحلق به عاليا في جو من الصفاء الروحي

ولعلها نفحة روحانية من السماء تشير إلى رعاية الله لكنيستنا وبلادنا، وعنايته بنا مما نعتز به ونفخر متهللين، وبانسحاق وندامة على خطايانا نتوب إلى الله راجعين تائبين. ولعلنا بهذه " العلامات العظيمة من السماء" نكون قد دخلنا مرحلة هامة من مراحل الأيام الأخيرة وربما كانت بداية النهاية. فلتدركنا مراحم الله. وليحفظ الرب شعبه وكنيسته، وليحطم قوة المعاندين لنا بشفاعة ذات الشفاعات معدن الطهر والجود والبركات سيدتنا كلنا وفخر جنسنا العذراء البتول الزكية مريم، ولإلهنا المجد دائما أبديا آمين..

في بيت زكا

القمص أشعياء ميخائيل

ثُمَّ دَخَلَ وَاجْتَازَ فِي أَرِيحَا.وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَّا، وَهُوَ رَئِيسٌ لِلْعَشَّارِينَ وَكَانَ غَنِيًّا،وَطَلَبَ أَنْ يَرَى يَسُوعَ مَنْ هُوَ، وَلَمْ يَقْدِرْ مِنَ الْجَمْعِ، لأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ.فَرَكَضَ مُتَقَدِّمًا وَصَعِدَ إِلَى جُمَّيْزَةٍ لِكَيْ يَرَاهُ، لأَنَّهُ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يَمُرَّ مِنْ هُنَاكَ.فَلَمَّا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، نَظَرَ إِلَى فَوْقُ فَرَآهُ، وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَّا، أَسْرِعْ وَانْزِلْ، لأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَمْكُثَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ.«فَأَسْرَعَ وَنَزَلَ وَقَبِلَهُ فَرِحًا . فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعُ ذلِكَ تَذَمَّرُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ دَخَلَ لِيَبِيتَ عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِئٍ.«فَوَقَفَ زَكَّا وَقَالَ لِلرَّبِّ: «هَا أَنَا يَا رَبُّ أُعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْمَسَاكِينِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ وَشَيْتُ بِأَحَدٍ أَرُدُّ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ.«فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ حَصَلَ خَلاَصٌ لِهذَا الْبَيْتِ، إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ».(لو 19 1-10)

1- أشتاق زكا أن يري الرب يسوع فقط ولكن ها هو الرب يسوع المسيح يعطيه أكثر مما أشتاق، أعطاه بركة الدخول والمكوث في بيته .إن الرب ينظر ويتطلع إلي أشتياقاتنا الروحية و يعطينا أكثر مما نسأل أو نفتكر.

2- طلب الرب يسوع المسيح من زكا أن يسرع وينزل ، هكذا.. لكي يدخل الرب إلي بيتنا يجب ان نسرع ولا نتواني في العمل الروحي وأن نسرع لأستقبال الرب، أي أن نتفرغ من كل أهتماماتنا العالمية لفترة من الزمن وأن ننزل وهذا يعني أن ننكر ذواتنا وخبراتنا و سلطاتنا.

3- قال الرب يسيوع المسيح لزكا ينبغي أن أمكث اليوم في بيتك وأذا ما نحن سألنا لماذا ينبغي أن يمكث الرب في بيته ويترك البيوت الأخري كانت الأجابة هي رغبة زكا وشوق قلبه في الخلاص وأستعداده لقبول الدعوة وهكذا فأن الرب ينظر إلي أستعدادنا أكثر ما ينظر إلي حالتنا التي نحن فيها.

4- لقد نال الخلاص كل من في بيت زكا، وأعلن ذلك الرب يسوع اليوم حصل خلاص لهذا البيت وهكذا فأن رب البيت قد يكون سبب خلاص لكل من معه ،وقد يكون سبب عثرة وهلاك لهم أيضاً .
وهكذا كانت المسئوليه جسيمه علي كل أب وأم نحو أولادهم ونحو كل من معهم.

5- أعلن زكا توبته وعطاءه للفقراء ورد ماظلمه للآخرين بعد أن راي الرب ، وبعد أن دخل الرب في بيته"ها أنا يا رب أعطي نصف أموالي للمساكين،وأن كنت قد وشيت بأحد أرد أربعة أضعاف وما كان زكا يستطيع أن يعطي نصف أمواله للمساكين ويرد ما وشي به أربعة أضعاف ما لم يكن الرب قد ملأ قلبه وفكره هو هكذا فأن العطاء هو ثمرة من ثمار تبعية الرب.

6- لقد فرح زكا بالرب كما فرح الرب بزكا فأسرع ونزل وقبله فرحاً أما الرب فلا شيء يفرحه أكثر من رجوع الخطاه ينبغي أن نفرح ونسر لأن ابني هذا كان ميتاً فعاش،وكان ضالاً فوجد (لو 32:15) وهكذا فإن الفرح متبادل ولقد كان فرح زكا بالرب أكثر من فرحه بالأموال والسلطه و النفوذ.

7- في الوقت الذي فرح الرب بزكا .وفرح زكا بالرب فأنه لما رأي الجميع ذلك تذمروا قائلين أنه دخل ليبيت عند رجل خاطيء وهكذا فأن كثيرين يحزنون لرجوع الخطاه وتوبتهم. إن الشياطين تحزن لتوبة الخطاه ورجوعهم ولكن لا يجب أن نعطي أعتباراً لرأي الناس ونقدهم بل يكفينا أن الرب يفرح بنا ونحن نفرح بالرب.

8- لو لم يتقدم زكا خطوة نحو الرب ، ما تقدم الرب نحوة كل هذة الخطوات . وهكذا فأن الخطوة الأولي التي خطاها زكا أنه "ركض متقدماً وصعد إلي جميزة لكي يراه" فتقدم الرب نحوه خطوات كثيرة حين نظر إلي فوق فرآه وقال له أسرع يا زكا وأنزل لأنه ينبغي أن أمكث اليوم في بيتك وهكذا فإن الحياة الروحية هي خطوات من نحونا يقابلها الرب بعطايا وبركات أكثر بكثير من خطواتنا "اقتربوا إلي الله فيقترب إليكم (يع 8:4) وكذلك "لأن عيني الرب تجولان في كل الأرض ليتشدد مع الذين قلوبهم كامله نحوه" (2 أي 9:16)

9- لا شك أن هناك أحاديث خاصة دارت بين الرب يسوع المسيح وبين زكا وعائلته لأن الرب يسوع مكث مدة طويلة في بيت زكا، و كما قال المتذمرون "أنه دخل ليبيت" وعلي أن هذة الأحاديث لم يسجلها الوحي الألهي لحكمة أن تظل أسرار الأنجيل تنتظر من يبحث ويفتش ...يشتاق ويطلب لكي يعطيه الله.
وهناك أحاديث خاصة بين الرب يسوع وبين كل منا تحوي أسراراً، لا نستطيع أن ننطق بها لأنها تحوي حياتنا الخاصة"لما رجع الرسل أخبروه بجميع ما فعلوا فأخذهم وأنصرف منفرداً إلي موضع خلاء" (لو 10:9).

الكاهن الواعظ البسيط .... يسرق ؟!

في إحدى أيام الأسبوع الأول من أسابيع الصوم المقدس الكبير ، دعت عائلة ـ كاهن البلد الواعظ البسيط ـ على الفطور معهم، فلبى الدعوة.

وأثناء إعداد الزوجة للمائدة نسيت مبلغاً كبيراً من المال فوق المائدة، وبعد الإنتهاء من الفطور والصلاة ومغادرة الأب الكاهن المنزل، داعياً للأسرة بالخير والبركة، لاحظت الزوجة غياب المبلغ ؟!

ولأن الزوجة التى لا يوجد عندها أولاد، والوحيد الذي دخل البيت هو الأب الكاهن الواعظ ، فقد دخلها الشك.. وقصت القصة على زوجها وطلبت منه التأكد من ذلك بالحديث في الموضوع مع الأب الكاهن.

فقال لها زوجها هذا عيب ولكن سنقطع علاقتنا معه ونغلق الملف .. وقـرر الرجل عدم الصلاة في تلك الكنيسة ولامع هذا الأب بالأخص أينما وجده مرة أخرى ...

مرت الأيام والشهور وجاء نهاية الصوم المقدس فى العام التالى، فجلس الرجل مع زوجته وقال لها نحن في صوم الرحمة والصفح يجب علينا العفو عند المقدرة وننسى ما فات، والأب الكاهن كما تعلمين لا أهل له في قريتنا يجب أن ندعوه إلى الإفطار معنا اليوم فى جمعة ختام الصوم.

سكتت الزوجــة قليلا ثم قبلت بشرط وهو أن زوجها يصارح الأب الكاهن في أمر النقود المسروقة فوافق على ذلك .

جاء الأب الكاهن، وتناول مع العائلة الفطور بعد اليوم الطويل وصلاة القنديل "سر مسحة المرضى "والقداس، وبعد ذلك واجه صاحبُ المنزل الأب الكاهن بالحقيقة..

أحس الأب الكاهن بوطأة الخجل وبكى ... ثم رفع رأسه وعيناه دامعتان من البكاء، سألته الزوجة وما يبكيك يا أبى الموقر ـ نحن مسامحون ولكن نلوم فقط ....؟؟؟؟

قال نعم أنا من أخذت النقود ولكن وضعتها في الكتاب المقدس "الإنجيل " الوحيد على الرف.. وما أبكاني هو أنكم لم تفتحوا كتاب الله طيلة أكثر من ٣٦٥ يوما ولم تقرأوا منه حرفاً حتى في الصوم المقدس ...

فهرول الزوج وفتح الكتاب المقدس، فوجد المال في الصفحة الأولى بين دفتي الكتاب المقدس، فانفجرا كل من الزوج والزوجة بالبكاء، يحاولان أن يكفران عن ذنبها بسوء الظن، وذهبا إلى الأب الكاهن طالبين العفو منه.

فقال لهما الأب الكاهن: إطلبا المغفـرة والعفـو من الله الذي هجرتما كتابه المقدس سنة كاملة، أما أنا فإنني عبد ضعيف .

سؤال لك "شخصياً "متى آخر مرة فتحت الكتاب المقدس.!؟"

لاتترك الله بالمناجاة بالصلاة، ولا بالتواصل معه بقراءة الكتاب المقدس والعمل به وبما فيه لأن الكتاب المقدس هو إنجيل معاش، هو للأمس واليوم وغداً وإلي الأبد، يالا كلنا نقرأ الكتاب المقدس يالا كلنا نعيش الكتاب المقدس، يالا كلنا نعمل وصية الرب يسوع ونصنع مشيئته "من قال إني أحبه ولم يصنع مشيئته فهو كاذب وليس الحق فيه ".

سؤال وجواب

السؤال: تدرج الرجل الأعمى في إيمانه بالمسيح عبر عدة ألقاب جاءت على لسانه بالأنجيل كما تدرج الفريسيون أيضاً في عصيانهم وعدم إيمانهم من خلال عدة اتهامات وجهوها لربنا يسوع، ما هي هذه الألقاب؟

نستطيع أن نلخص ذلك بمطالعتنا لنص الأنجيل ومتابعة الحوار الذي دار بينه وبين اليهود والفريسيين

أ- كيف أنفتحت عيناك .. قال أنسان يقال له يسوع صنع ... (يو 9: 10-11) هنا بداية درجة أستعلان يسوع بالنسبة له "أنسان".... "الأنسان" بحسب الترجمة القبطية، هذا طبعاً لأنه لم يره من قبل ..فقط ربما سمع عنه! وقد كان جواب الفريسيين يعلن عصيانهم "هذا الأنسان ليس من الله لأنه لا يحفظ السبت (يو 9: 16) فقد نسوا المعجزة بقوتها وتذكروا فقط السبت الذي تمسكوا به في حرفية بغيضة.

ب- قالوا له أيضاً ماذا تقول أنت عنه من حيث أنه فتح عينيك فقال أنه نبي (يو 9:17)

وهذا تقدم في استعلان الأيمان ... من إنسان (مجرد أنسان) إلي نبي يستطيع أن يصنع معجزات. بعدها استدعوا والديه فرفضوا إجابتهما فلما جاءوا بالمولود أعمي قالوا له: "نحن نعلم أن هذا الأنسان خاطئ" (يو 9:24) وهذا تمادي في العصيان .. في البداية ليس من الله والآن خاطئ.

ج- بعد ذلك أغتاظ الفريسيين وشتموه وسبوه بالمسيح "أنت تلميذ ذاك " (يو 9:28) وكأن تبعية يسوع سبة وعار! وهذه درجة من العصيان تتقدم الأولي (ليس من الله) والثانية (خاطئ). ولكن في الوقت الذي تمادوا هم في عصيانهم وعدم أيمانهم كان هو يتقدم في ايمانه وتستعلن له في قلبه حقيقة لاهوت الرب يسوع بمنتهي القوة:" لو لم يكن هذا من الله لم يقدر أن يفعل شيئاً" (يو 9:23) فهذا اعتراف بأن المسيح ليس فقط "أنسان" ولا نبي إنما الله الكلمة.

****

لماذا الصليب بالذات؟ لماذا أختار السيد المسيح أن يموت مصلوباً؟

1- بالصليب صار هو الكاهن والذبيحة، على الصليب يرفع يديه ككاهن وهو في نفس الوقت الذبيح المعلق.
2- بالصليب كان هو الميت القائم كما ورد في سفر الرؤيا أنه "خروف قائم كأنه مذبوح" (رؤ 5:6)
3- بالصلب صالح الأرضيين مع السمائيين: إذ تصل الصلة بين الأرض والسماء إلى ذروتها على الصليب.
4- وعلامة الصليب تشير إلى الأنا المبذولة أو الطاعة الكاملة.
5- بالصليب تمت النبوات.
6- بالصليب ملك علي خشبه.
7- والصليب أعطي ثلاث ساعات فرصة لأتمام العمل، ولقول المسيح السبع عبارات.
8- والصليب هو شجرة الحياة.
9- والصليب محا اللعنة: "المعلق ملعون من الله" (تث 21:22)
10- والصليب يرمز للعرش الألهي الصليب كعلامة له أربعة أفرع أو أجنحة، ويرمز للعرش الألهي الذي حوله الأربعة أحياء غير المتجسدين والأربعة أحياء ترمز للخلاص في مراحله: فصورة الإنسان ترمز للتجسد وصورة العجل ترمز للذبيحة والصلب وصورة الأسد ترمز للقيامة، وصورة النسر ترمز للصعود.

جسد القيامة

كان لأحد العلماء ويدعى جيمس يانج سيمبسون وهو مُخترع الكلوروفورم المُستخدم في التخدير، وكان له أبن وحيد مات فجأة فترك في نفس الأب حزناً شديداً جداً، إذ حسب نفسه لن يرى أبنه مرة ثانية، وكم حاول كثيرون من أصحابه تعزيته دون فائدة، ولكن أحد أصدقاؤه أشار عليه بفكرة بسيطة جداً في ظاهرها، ولكنها قوية جداً في تأثيرها، أستطاعت أن تخترق أعماقه لتملأ قلبه بتعزية كبيرة، إذ طلب هذا الصديق من سيمبسون أن يضع على قبر أبنه صورتين .. إحداهما لدودة القز والأخرى لفراشة .. ولقد كان سيمبسون سريع البديهة في فهم قصد صديقه، مما أبعد عنه الحزن وعزاه .. إذ قال لنفسه: إن كانت دودة القز التي تحيا وتتحرك هنا وهناك .. عندما يأتي فصل الخريف نجدها هكذا تُغطي ذاتها بنسيج حريري دقيق سُرعان ما يزداد تماسكاً وصلابة حتى يتكون في النهاية ما يُعرف بالشرنقة، والتي تكون بداخلها دودة القز في معزل عن الأعين، حتى يظُن البعض أنها قد ماتت .. وكأن الشرنقة قد صارت قبراً لها، ولكن ما أن يأتي الربيع حتى تتفتح الشرنقة تلقائياً، وتخرج منها دودة القز بعد أن تكون قد لبست صورة أفضل بكثير مما كانت عليه قبل دخول الشرنقة .. إذ تخرج فراشة رائعة الجمال تطير في المُرتفعات وفوق الأغصان والأشجار.

وهكذا قال سيمبسون في نفسه: إن كانت الدودة تقوم هكذا لتُصبح فراشة جميلة بعد أن حسبناها قد ماتت فلا بد أن يقوم أبني .. وبدلاً من صورة الجسد الضعيف الترابي الذي كان له قبل الموت وكان أشبه بالدودة التي تزحف على الأرضيات سيلبس صورة الجسد النوراني المُمجد الأشبه بالفراشة ليُحلق في السماويات.

ما أروع قول الرسول بولس عن الرب يسوع القائم من الموت بجسد نوراني مُمجد.

"الذي سيُغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده"

خمس لمسات سحرية تفتح القلوب

اللمسة الأولى الابتسامة

الإبتسامة هى المفتاح الأول لكل القلوب المغلقة فهى مفتاح لقلوب الأطفال، ومفتاح لقلوب الكبار ومفتاح لقلوب الشيوخ وليس من الضرورى أن تكون الإبتسامة بالفعل ..فأحيانا تبتسم الحروف حينما تكتب لأنها تكون من قلوب صادقة ...

اللمسة الثانية الاعتذار

إن الإعتذار هو ثانى لمساتنا السحرية لكل القلوب فما أجمل ذاك الذى يعتذر عن تقصيره وذاك الذى يعتذر عن خطأه وذاك الذى يعتذر لأنه لربما جرح قلبا أو أبكى عيناً.

اللمسة الثالثة المحبة

وما أجملها من لمسة.. حب الأخرين ..قدم لهم ..أخدمهم ..سارع إلى فعل الخير لهم.. أحببهم ستجد قلوبهم تحييك.. ترحب بك .. وتمتد تلك الأيادى لتصافح يدك وتمضى بمحبة وأخاء.

اللمسة الرابعة السؤال

قد يستغرب البعض منكم عندما أعتبر السؤال لمسة سحرية نعم بل أنه أكثر من ذلك فالسؤال عن الأخرين يشعرهم بأهميتهم.. بقيمتهم.. بمحبتهم.. يولد فيهم شعور رائع لا توصفه الكلمات.

اللمسة الخامسة الصلاة

أطهر لمسة وأنقاها عندما ترفع القلوب إلى السماء وتطلب من الله لأخيك أو من تحبه أو من يجد ضائقة فى حياته بالفرج فيكون كالبلسم للجروح....

وَصِيَّةً جَدِيدَةً أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً. كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا تُحِبُّونَ أَنْتُمْ أَيْضاً بَعْضُكُمْ بَعْضاً.

تذكار تجلي السيدة العذراء
في كنيستها بالزيتون

2 أبريل 1968